مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

الخلافُ بينَ البلاطِ الملكي ونوري السَّعيد في عهدِ الملكِ غازي وأثرهُ على الأوضاع السياسيَّةِ في العراقِ

أ.م.د. رحيم حسن محمد الشامي
مركز ذي قار للدراسات التاريخية ولآثارية/ جامعة ذي قار/ العراق

البريد الإلكتروني Email : Raheem- Mohammed@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: البلاط الملكي، نوري السعيد، الملك غازي، الوزارة، الخلاف.

كيفية اقتباس البحث
الشامي، رحيم حسن محمد ، الخلافُ بينَ البلاطِ الملكي ونوري السَّعيد في عهدِ الملكِ غازي وأثرهُ على الأوضاع السياسيَّةِ في العراقِ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Dispute between the Royal Court and Nuri al-Said during the reign of King Ghazi and its impact on the political Situation in Iraq

Dr. Raheem Hasan Mohammed Alshami*
Dhi Qar Center for Historical and Archaeological Studies / University of Dhi Qar / Iraq

Keywords : (Royal Court, Nuri al-Said, King, Ghazi, Ministry, Dispute)

How To Cite This Article
Alshami, Raheem Hasan Mohammed , The Dispute between the Royal Court and Nuri al-Said during the reign of King Ghazi and its impact on the political Situation in Iraq,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The aim of this study is to shed light on the nature and causes of the intellectual and political conflict between the royal court and Nuri al-Sa'aeed, who lived during the monarchy under King Ghazi (1933-1939). The features of this conflict started to become apparent on the political scene after the military coup led by General Bakr Sidqi against Yasin al-Hashimi's government on October 29, 1936. This coup led to the downfall of al-Hashimi's government and the assassination of Defense Minister Ja'afar al-Askari, Nuri al-Sa'aeed 's brother-in-law. Following the coup, Nuri al-Sa'aeed accused King Ghazi of collaborating with the coup leaders, which exacerbated the conflict between them and transformed it into a personal animosity. King Ghazi's nationalist stance towards Arab states, particularly Palestine, his call for its complete independence from colonial powers, his demand for the annexation of Kuwait to Iraq, and his opposition to the policies of Nuri al-Sa'aeed and Britain all had a clear impact on the hostile plans devised by Britain in collaboration with its agents within Iraq, especially Nuri al-Sa'aeed. Nuri al- al-Sa'aeed orchestrated an assassination attempt against King Ghazi

through a staged accident: the king's car collided with a power pole. However, inquiries and deductions revealed that King Ghazi was killed by a blow from a ball bearing. He was struck on the back of the head by his servant (the slave) who was sitting behind him in the car, contrary to what was stated in the medical report issued by the government.

After the death of King Ghazi and the coronation of his young son, Faisal II, as King of Iraq, a dispute arose among the political forces regarding the selection of a regent. Following several meetings at the royal palace, Prince Abdul-Ilah was chosen as regent for King Faisal II until he reached the legal age in 1953.

الملخَّص

تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة الخلاف الفكري والسياسي، واسبابه بين البلاط الملكي ونوري السعيد الذي عاصر العهد الملكي في عهد الملك غازي ١٩٣٣-١٩٣٩، الذي بدأت ملامحه تظهر على المسرح السياسي بعد الانقلاب العسكري الذي قام به الفريق بكر صدقي ضد حكومة ياسين الهاشمي في ٢٩-١٠-١٩٣٦ الذي تنتج عنه اسقاط حكومة الهاشمي ومقتل وزير الدفاع جعفر العسكري صهر نوري السعيد، على اثر ذلك الانقلاب اتهم الاخير الملك غازي بتعاونه مع قادة الانقلاب ،مما زاد من حدة الخلاف بينهما وتحوله إلى عداء شخصي، وكان لمواقف الملك غازي الوطنية تجاه الدول العربيةٍ وخاصة فلسطين ودعوته لاستقلالها التام من القوى الاستعمارية ومطالبته بضم الكويت إلى العراق ومعارضته السياسة نوري السعيد وبريطانيا، اثره الواضح في وضع الخطط العدائية للتخلص منه من قبل بريطانيا وبالتعاون مع عملائها في الداخل وخاصة نوري السعيد الذي دبر محاولة اغتياله بحادث مفتعل وهو اصطدام سيارة الملك غازي اثناء قيادته لها بعمود الكهرباء، الا ان التحقيقات والاستنتاجات اوضحت بان الملك غازي قتل بضربه باله حاده على راسه من الخلف من قبل خادمه (العبد) الذي كان جالسا خلفه في السيارة وليس كما جاء في التقرير الطبي الذي اعلنته الحكومة.

وبعد وفاة الملك غازي واثناء تتويج ابنه الصغير فيصل الثاني ملكا على العراق حصل خلاف بين القوى السياسية حول اختيار الوصي وبعد اجتماعات عدة في القصر الملكي اسفرت عن اختيار الامير عبد الاله وصيا على الملك فيصل الثاني لحين بلوغه السن القانوني عام ١٩٥٣".

المقدمة

تُعدُّ الخلافات بين القوى السياسية الماسكة بالسلطة عامل ايجابي اذا كان هدفها خدمة الشعب والمحافظة حماية الوطن واستقلاله من القوى الاستعمارية الطامعة ، فيه وفي نفس الوقت تعتبر عامل سلبي اذا هدفت لتحقيق المصالح الشخصية لتلك القوى المتصارعة ،وبالتالي تؤدي إلى توقف او تعطيل المشاريع التنموية والخدمية التي ينشدها الشعب من الحكومة ،من هنا نرى ان الصراع او الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد الذي يعد من ابرز الشخصيات السياسية التي عاصرة العهد الملكي منذ بدايته في العراق، هو خلاف حول النفوذ بين البلاط الملكي الذي يرغب بانفراده بالسلطة والنفوذ في حكم العراق وبين نوري السعيد الذي كان يسعى بكل جهوده ان يقاسم البلاط في ذلك النفوذ.

جاءت اهمية الموضوع كونه لم يدرس دراسة اكاديمية مفصلة، لذا ارتأى الباحث ان يدرسه دراسة تاريخية وتحليلية.

تضمن البحث فضلاً عن المقدمة والخاتمة ثلاث مباحث تناول المبحث الاول العوامل المساعدة للخلاف بين الملك غازي ونوري السعيد، وتطرق المبحث إلى وفاة الملك غازي والأحداث والاستنتاجات حول وفاته، أما المبحث الثالث فقد سلط الضوء على اعلان الأمير فيصل الثاني ملكا على العراق.

وقد اعتمد الباحث على مصادر ومراجع عدة يأتي في مقدمتها كتاب الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩ للمؤلف لطفي جعفر فرج، وكتاب الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد، للمؤلف خيري امين العمري، وكتاب ملوك العراق- فيصل الاول- غازي -فيصل الثاني اسرار وخفايا لمؤلفه جمال مصطفى مردان الذين اغنوا البحث بمعلومات وافيه فضلا عن الرسائل والأطاريح الجامعية كان للمذكرات الشخصية نصيب في اغناء البحث بمعلومات غزيرة .

المبحث الاولِ

العوامل المساعدة للخلاف بين الملك غازي ونوري السعيد

كان الملك فيصل الاول يتميز بصفات حكيمة وقدرات ومواهب متعددة في ادارة الدولة لذا حكم العراق في ظل الوضع المتيسر من خلال التنظيمات الدستورية[١] وبعد توجيه دعوة رسمية من ملك بريطانيا إلى الملك فيصل الاول اخلف ابنه الامير غازي نائبا عنه في ادارة الدولة في ٥ حزيران ١٩٣٣ طيلة ايام سفره إلى اوربا[٢] وخلال هذه المدة حدث تمرد الآثوريين في الموصل واعلان العصيان المسلح ضد الحكومة، بإثارة اعمال الشغب والاضطرابات

والاعتداء على القوات المسلحة العراقية الذي استمر قرابة الشهرين، لذا استخدمت الحكومة العراقية برئاسة رشيد عالي الكَيلاني وبتأييد من قبل الأمير غاري القوات العسكرية المسلحة لإنهاء تمردهم في ٤/اب ١٩٣٣ بقيادة بكر صدقي[٣] ، واجبارهم على تسليم انفسهم إلى السلطات العراقية[٤]. لقيت الاجراءات التي اتخذها الامير غازي ضد تمرد الآثوريين صدى طيبا من قبل الاوساط الشعبية بمختلف فئاتها الاجتماعية، واثره الواضح في كسب ود الشعب العراقي له وازدياد شعبيته[٥]، اذ عدتها موجهة ضد الوجود والسيطرة البريطانية ،ووقوف الاخيرة مع تمرد الآثوريين واستغلالها لحالات التصدع التي تنتاب الحركة الوطنية[٦].

نرى من خلال تلك الاحداث الاثر الكبير للأمير غازي بالأوساط الشعبية في وقوفه بوجه الافكار والسياسات البريطانية التي اخذت تؤثر على استقلال البلاد، ومنذ تلك الحادثة اخذت بريطانيا تنظر إلى الأمير غازي كعدو لسياستها في السيطرة على الدولة العراقية وتبحث عن البدائل للتخلص منه باعتباره عدو لوجودهم في العراق[٧].

تعد وفاة الملك فيصل الاول في ٧ ايلول ١٩٣٣ بمثابة خسارة كبيرة للسياسة العراقية اذ احدثت فراغا سياسيا خطيرا في البلاد[٨] فأصبحت البلاد في حالة اضطراب وعدم استقرار وعلى اثر ذلك تم تتويج الامير غازي ملكا على العراق في ٨ ايلول ١٩٣٣ وفق المادة (٢٠) من القانون الاساسي العراقي وادائه اليمين الدستوري[٩] .

وقد ادى تتويجه باعتباره شاب لا يتجاوز عمره(٢١) عاما، فضلا عن قلة خبرته بادارة امور البلاد ومشاكل الشعب وغير مؤهل للحكم إلى، هبوط مفاجئ في نفوذ القصر واختال التوازن بين القوى السياسية الذي كان الملك فيصل الاول يوليه اهمية كبيرة.[١٠] ولذلك وقع الملك غازي تحت تأثير ساسة العراق آنذاك امثال نوري السعيد وياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني وخلال المدة (١٩٣٣-١٩٣٥) تشكلت ست وزارات بسبب عدم الانسجام بين السلطة التشريعية(البرلمان) والسلطة التنفيذية (الوزارة) ومحاولة كل منهما بسط نفوذها على الاخرى[١١].

وهذا بدوره أدى إلى حدوث ثورات واضطرابات داخلية ودخول الجيش إلى ميدان السياسة ،فحدث انقلاب الفريق بكر صدقي في ٢٩- ١٠- ١٩٣٦ وبالتعاون مع قوى عسكرية ومدنيه معارضة للحكومة وبتخطيط حكمت سليمان ضد حكومة ياسين الهاشمي[١٢] الذي كان ناقما عليه لعدم تقدير الاخير لدوره الفعال في القضاء على الحركات التي حدثت في شمال ووسط وجنوب البلاد، ولعدم موازرة الملك غازي لحكومة ياسين الهاشمي اضطر لتقديم استقالته للملك، وفي نفس اليوم شكل حكمت سليمان وزاراته[١٣].

ومن الجدير بالذكر فان نوري السعيد عارض تتويج الملك غازي من عام ١٩٣٣ ،عندما طلب من الخارجية البريطانية بان التغير في الوراثة الملكية يجب ان يكون لمصلحة الامير زيد[١٤] الاخ غير الشقيق لفيصل الاول، وكان نوري السعيد يكن الكره للملك غازي شخصيا ، لذا ازدادت معارضته للملك في السنوات التالية عندما وجد نفسه غير قادر على اخضاع الملك لرغباته، ولذلك بدا بالمؤامرات عليه لتشويه سمعته وصورته ، فقد اشترك في تهريب اخت الملك غازي (عزة) في عام ١٩٣٦مع الخادم في احد الفنادق، او هكذا اشيع في وقتها .ثم اخذ نوري يذيع بان البيت الهاشمي قد اهين وليس هناك ما ينقذ هيبته الا تنازل الملك غازي عن العرش[١٥] وكان السبب الرئيسي في كره نوري إلى الملك غازي والذي تعمق اكثر فاكثرهو، اتهامه للملك بتحريض بكر صدقي على قتل صهره جعفر العسكري اثناء قيامه بالانقلاب العسكري، وكذلك اصابة صباح بن نوري السعيد ببعض الجراح عندما كان يقوم بأعمال بهلوانية في طائرته لتسلية الملك غازي[١٦] فضلا عن نفي ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني إلى سوريا ونوري السعيد إلى مصر، واحالة طه الهاشمي رئيس اركان الجيش إلى التقاعد[١٧].

وبعد اغتيال الفريق بكر صدقي في الموصل في ١١ اب ١٩٣٧ من قبل عناصر عسكرية بأمر من العقيد فهمي سعيد[١٨] وامام حدة التصعيد وتوتر الاوضاع قدم حكمت سليمان استقالته إلى الملك غازي والذي بدوره كلف جميل المدفعي بتشكيل وزارته الرابعة ١٧ اب ١٩٣٧-٢٥-١٢- ١٩٣٨ التي اعلنت شعار اسدال الستار على قضية بكر صدقي، كما لم تتخذ الاجراءات القانونية بحق قتلة جعفر العسكري بحجة العفو العام الذي اصدرته حكومة حكمت سليمان[١٩] الا ان هذه السياسة التي اتخذها جميل المدفعي لم يرضى عليها نوري السعيد الذي تمكن من العودة إلى البلاد، ولم تطمن مشاعر الحقد والانتقام التي كانت تتأجج في صدره او تشبع مشاعر الضباط الذين ساهموا في اغتيال بكر صدقي وتلوثت يدهم بدمه، لذا بادر نوري إلى كسب ثقتهم ،ووطد علاقته بهم من اجل معارضة سياسة اسدال الستار وتبني سياسة محاسبة انصار بكر صدقي التي كانت تحظى بتأييدهم[٢٠].

ومن جانب اخر كان الملك شديد القلق من عودة نوري السعيد وظهوره مرة ثانية في الميدان، لا سيما ان هناك شبهات تحوم حول الملك غازي من ان انقلاب بكر صدقي تم بالاتفاق معه لذا اتجه إلى اسناد وتأييد سياسة اسدال الستار التي حاول المدفعي التمسك بها بقصد اقامة نوع من التوازن بين العناصر المناوئة بكر صدقي من العسكريين والمدنيين والعناصر التي تسانده ،بحيث لا تطغى كتله على اخرى وربما بقصد التستر على نفسه ،وعدم الكشف عن دوره في الانقلاب المذكور[٢١].

تميز عهد الملك غازي بتدخل الجيش في شؤون السياسة وفرض اسماء وسياسات معينة على الحكومة، اذ حدث ما عرف بانقلاب الكتلة القومية يوم ٢٤-١٢-١٩٣٨ ضد وزارة جميل المدفعي الذي ارغم على تقديم الاستقالة، لذا أخبر الملك غازي العقيد صلاح الدين الصباغ بأنه على استعداد أن يسند الوزارة لأي شخص يختاره الجيش عدا نوري السعيد ،وكان قبل ذلك ان الملك استقبل نوري السعيد وتركه واقفا على قدميه دون ان يدعوه للجلوس ثم صرفه بعد دقائق قليلة وكان يحتقره ولم يؤنس له[٢٣].

بعد ذلك صرح نوري السعيد لمستشار السفارة البريطانية (اننا ليس مربوطين لبيت فيصل) ،ولم يكن هذا التفكير نزوه عابرة، ففي عام ١٩٣٧ كان نوري قد فوضى صديقا للعائلة السعودية وهو (موفق الالوسي)[٢٤] بمقابلة الملك السعودي واثارة ترشيح احد ابنائه لعرش العراق[٢٥].

وكان سبب انقلاب الكتلة القومية هو تعهد جميل المدفعي بعدم التعرض لجماعة انقلاب بكر صدقي (حكمت سليمان –بكر صدقي)، وعدم فتح المجال لخصومهم بالتأثير على شؤون السياسة للدولة او سياسة اسدال الستار[٢٦] ونتيجة لضغط قادة الجيش وإصرارهم على ان يشكل نوري السعيد الوزارة الجديدة ،ورغم معارضة الملك غازي على ذلك، الا انهم فرضوه عليه[٢٧] وشكل نوري السعيد وزارته الثالثة يوم٢٥-١٢-١٩٣٨ التي استمرت إلى يوم ٦ نيسان ١٩٣٩ الذي اعتمد على سياسة الاقصاء والانتقام من معارضيه بدل سياسية اسدال الستار[٢٨].

وقد حاول صلاح الدين الصباغ ان يضعف دور الملك غازي وكانت خطته ان يجعل الامير زيد مراقبا لحسابات القصر الملكي ،ومنحه سلطات واسعة وجعله حلقة اتصال بين الملك والحكومة، وبين الملك والسفارة البريطانية كذلك، ولكن هذه الخطة فشلت بسبب رفض الامير هذا الاتجاه، ولان الملك غازي قاومها بشدة ايضا .وهذا بدوره ادى إلى زيادة نفوذ رشيد عالي الكيلاني لدى القصر انتهى بتعينه رئيسا للديوان الملكي، ومن جهة اخرى قوى الملك علاقاته واتصالاته بالعقيد صلاح الدين الصباغ الذي كان قوياً هذه الاحداث بشكل عام قربت العلاقة بين نوري السعيد وعبد الاله وجعلتهما يسيران معا [٢٩].

بدأ نوري السعيد مؤامراته للتخلص من الملك غازي وذلك بالتخلص من انصار بكر صدقي أولاً ومن أعدائه في الجيش وغيره ومن جملة ما قام به بعد الاتفاق مع عبد الاله هو اخبار السفير البريطاني باكتشاف مؤامرة عسكرية للإطاحة بالملك غازي وتتويج عبد الاله ملكا على العراق ،وان المتآمرين اتصلوا بعبد الاله حول ذلك ،ولكنه رفض ذلك ولم يوافق على آرائهم فوجه اليهم الاتهام فورا وفي ٦-٣-١٩٣٩ اعلن عن المؤامرة المزعومة وحمل المتآمرين

المزعومين الذين هم من انصار بكر صدقي واعداء نوري ومن المؤيدين للملك غازي، تهمة المحاولة لاغتيال الملك وشخصيات اخرى ،مما مكن نوري السعيد ان يطهر الجيش من كل الموالين للقصر او المعارضين له[٣٠].

كان لرشيد عالي الكيلاني دور في تشجيع الملك غازي على المطالبة بالكويت التي كانت خاضعة للحماية البريطانية الذين لم يقتصر رد فعلهم على الاحتجاجات التي قدموها ضد هذه المطالب، بل اصبحوا اكثر قناعة عن السابق على ضرورة التخلص من الملك غازي[٣١].

ومن جانب اخر اتجه الملك غازي إلى تنويع مصادر السلاح للجيش العراقي ،فارسل وفودا عسكرية إلى كل من المانيا وايطاليا لغرض شراء مختلف انواع الاسلحة مما زاد من غضب وسخط البريطانيين عليه .وخصوصا ان ذلك كان مخالفا لبنود ومعاهدة ١٩٣٠ النافذة حينها[٣٢]، وبالمقابل حاول البريطانيين الضغط على الملك غازي بكل الوسائل المتاحة من اجل تخفيف حدة هجومه ضدهم، الا ان كل هذه الاساليب لم تنفع عن تحييد الملك عن الطريق الذي سلكه وهو كره للبريطانيين ومقاتلتهم في اي موقع ومن اي مكان، ولم يكن امام البريطانيين سواء التخطيط لإزاحة الملك عن السلطة بمساعدة بعض قوى الردة والعمالة في الداخل كنوري السعيد وبعض الاشخاص المتمرسين في العمل السياسي اصحاب المراكز الحساسة الذين احتفظوا بها في كل وقت وزمان بعد ان تعذر عليهم ازاحته بالطرق الدستورية والشرعية لما له من شعبية واسعة داخل عامة الناس، بدوا بتنفيذ مخطط اغتياله[٣٣] كما سنرى في المبحث الثاني .

المبحث الثاني

وفاة الملك غازي – الاحداث والاستنتاجات

كانت الاحداث المثيرة التي رافقت تولي الملك غازي العرش ،دفعته إلى زيادة اهتمامه يوما بعد يوم بالأمور السياسية خاصة بعد انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦، لذا عزز الملك علاقته بقادة الجيش وعدد من صغار الضباط، وتأثر بأفكارهم الوطنية والقومية ووقع تحت تأثيرهم، فأسس اذاعة خاصة في قصر الزهور عام ١٩٣٧ وكان الملك غازي يشرف بنفسه على برامج الاذاعة ويذيع بعض الاحيان بصوته دون ذكر اسمه فيندد بالاستعمار الفرنسي لسوريا ،ويهاجم المخططات الصهيونية ضد فلسطين العربية ،كما يطالب بضم الكويت إلى العراق والتي كانت تحت سيطرة بريطانيا[٣٤].

لقد أثارت خطبه هذه الشعور القومي والوطني في نفوس ابناء العراق والدول العربية فظفر بحبهم وتأييدهم [٣٥] كما انه اخذ يستقطب العناصر القومية العسكرية والمدنية التي اصبحت تشكل خطرا واضحا على مصالح البريطانية ،خاصة وان بوادر الحرب العالمية الثانية قد اخذت تظهر

في الافق وبدأت المانيا النازية تتحرك وتدعم جميع الحركات المعادية لدول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا) التي اخذتا تعلنان بان من يقف ضد سياستهما .الاستعمارية –اي جميع حركات التحرر – انما يخدم مصالح المانيا النازية ويقف في خندقها[٣٦].

وفي ليلة ٣–٤نيسان ١٩٣٩ اعلن عن مصرع الملك غازي بحادث اصطدام سيارته التي كان يقودها بنفسه ،بعمود الكهرباء الموجود على الجانب الايمن من طريقه من قصر الزهور باتجاه قصر الحارثية ،في الساعة الحادية عشر والنصف مساء وهذا الحادث وقع في ظروف غامضة[٣٧].

وتجمهر الناس عند سماع الخبر بصوره عشوائية للمشاركة في تشيع جثمان الملك إلى المقبرة الملكية في بغداد ،فكان الجميع يبكون هذا الملك الشاب بكاءً مرا واخذت الجماهير تتوافد من جميع انحاء البلاد ، وهم يهتفون ضد الانكليز ويتهمونهم مع نوري السعيد جهارا بقتل الملك[٣٨] وان البيان المعلن من الحكومة عن مقتل الملك غازي لم يقتنع به الراي العام المحلي وعرفوا تلك المؤامرة بتدبير من جهات انكليزية[٣٩].

قامت مظاهرات ومسيرات صاخبة في جميع انحاء العراق معلنة حزنها على الملك غازي ومتهمة الحكومة البريطانية ونوري السعيد بقتله[٤٠] وهاجمت جموع غاضبة من اهل الموصل مقر القنصلية البريطانية ،وعلى اثره تم قتل القنصل البريطاني .وكان مقتل الملك غازي احد العوامل الاساسية التي عملت على اضعاف النظام الملكي واسقاطه[٤١].

وجاء في التقرير الطبي الذي نشر عن الحادث ((ننعى بمزيد من الاسف وفاة صاحب الجلالة الملك غازي الاول ،الساعة الثانية عشر والدقيقة الرابعة من ليلة ٣ نيسان ١٩٣٩ متأثراً من كسر شديد للغاية في عظام الجمجمة وتمزق واسع في المخ ،حصلت هذه الجروح نتيجة اصطدام سيارة صاحب الجلالة عندما كان يسوقها بنفسه، بعمود كهرباء بالقرب من قصر الزهور الساعة الحادية عشر والنصف من الاصطدام ولم يسترجع شعوره حتى اللحظة الاخيرة))(٤٢) واخيرا وارى جسد الملك غازي التراب في المقبرة المعدة له في المقبرة الملكية في الاعظمية [٤٣].

وقال ناجي شوكت وزير الداخلية آنذاك ((ان موت الملك غازي جاء نتيجة لعبة قذرة كان ورائها نوري السعيد)) ولا استطيع ان اقول اكثر من ((ان الملك غازي مات مقتولا وان العبد الذي كان جالس خلفه هو الذي قتله ،وانا كوزير للداخلية لفلفت القضية في حينها)) وهذا تأكيد رسمي متأخر عن وجود شبهات جنائية في رحيل الملك غازي.[٤٤] وقال العقيد صلاح الدين الصباغ عن حادثة مقتل الملك غازي مشككا بالرواية الرسمية ((ليس من المعقول ان ينقض عمود مثبت في الارض ومحكم بالإسمنت فلا يترك ثلمة ولا اتربة مبعثرة حول اصله .وليس من المعقول ان

تبقى السيارة سليمة بعد هذه الصدمات والعقبات مهما قيل عن متانة صنعها، ولا يوجد في الارض اثر للعجلات يدل على محرك السيارة بعد انحرافها عن الطريق المعبد [٤٥].

وما يؤكد اعلاه ما قاله الدكتور صائب شوكت الذي كان من ضمن الاطباء الذين فحصوا الملك بعد الحادث ((وصلت إلى قصر الحارثية ووجدت الملكة عالية وعبد الاله وبعض الوزراء وبعض افراد الاسرة المالكة وعدد من المرافقين والخدم، فبدأت بفحص الملك الذي كان فاقد الوعي، واذا بيد تغور في مؤخرة رأسه، وعندما سألت عن رأيي اخبرتهم بأنه من الواضح انه مضروب ب(هيم) من الخلف ادى إلى كسر الجمجمة وتمزق المخ وانه سوف لا يعيش اكثر من دقائق معدودة)) وقد علمت من الملكة عالية انها لا تعرف اكثر من ان (صباح بن نوري السعيد) طلبه بواسطة التلفون فترك قصر الزهور متوجها إلى قصر الحارثية، اما الأمير عبدالاله فقد حاول أن يقنعني بأن اشهد ان الملك غازي فارق الحياة بعد ان اوصى له بأن يكون وصيا على ولده من بعده، فرفضت ذلك فقال لي ((لا حاجة اليك فهناك راجحة))[٤٦].

ولعل من الأمور الأخرى التي تؤيد وجهة النظر القائلة بأن موت الملك كان امرا مدبرا هو اختفاء بعض الوثائق البريطانية من كتب وبرقيات متبادلة بين السفارة البريطانية في بغداد ووزارة الخارجية البريطانية والمتعلقة بالفترة القريبة من تاريخ مقتل الملك غازي ،من سجلات وزارة الخارجية البريطانية في لندن[٤٧] واشار طبيب الملك الخاص (سندرس Harryc .Sinderson) عندما وصلت إلى القصر، وجدته في ظلام شامل وحين سالت عن السبب قيل لي ان الحادث الذي وقع للملك قد قطع التيار الكهربائي ايضا ،حيث وجدت الملك ملقى على مطرحة في شبه ظلمة ،وهو فاقد الوعي وملفوف راسه الملقى على الوسادة ،وكذلك الجزء الاعلى من وجهه بضماد غارق في الدم ،وكان نبضه ضعيفا ومحطم قحف جمجمته وغاصت قطع منه في دماغه[٤٨] واكد الطبيب سندرس ان رستم حيدر كان قد طلب منه بعد عشرين دقيقة من وفاة الملك ،بان يعلن ان الملك غازي قبل وفاته قد عبر عن رغبته بان يتولى عبد الاله السلطة كوصي على العرش ،واني رفضت ذلك على اعتبار ((ان الملك لم يستعد وعيه))[٤٩] وما يثبت صحة كل هذه الأقوال ان الشيخ محمد صالح السهروردي الذي كان مدرس الملك وهو الذي غسله وكفنه بالاشتراك مع الشيخ امجد الزهاوي احد مشايخ بغداد المعروفين في ذلك الوقت قال انه وجد مؤخرة راس الملك غازي من الاسفل مهشمة تماما نتيجة الضرب باله حادة ،وانه لم يجد اي اثر لعامود الكهرباء الذي سقط على سقف السيارة ،وكان مفروضا ان يصيب مقدم الراس من الامام ،وان حادث السيارة قد جرى تدبيره بعد قتل الملك للتضليل[٥٠].

الآراء والاستنتاجات عن مقتل الملك غازي

اثار مقتل الملك غازي عدة تساؤلات واستنتاجات من قبل ابناء الشعب والقوى السياسية والعسكرية وبعض الوزراء في تلك الحكومة مما اسفرت عن امور عدة منها:-

١-ان الملك غازي قتل نتيجة ضربة قوية من أله حادة من الخلف وعليه لأبد من وجود شخص ما كان جالسا خلفه .وتشير الدلائل عن تواجد(العبد)خادم الملك معه وبالتالي اختفائه بعد مقتل الملك ووجد بعد أيام مقتولا خارج بغداد.

٢-ان عمود الكهرباء الذي تم الادعاء انه سقط على رأس الملك غازي قد سقط على الجانب الأيمن ،وان مقود السيارة الذي كان الملك جالسا خلفها كان في الجانب الأيسر .

٣-ان العمود كان خاليا من التراب أو الطين ونظيفا ،فضلا خلوه من الاسلاك الكهربائية بالرغم من وجود الفناجين الكهربائية النظيفة عليه(٥١).

٤-عدم وجود اي اثر للحفرة الخاصة بعمود الكهرباء على الأرض فكيف تم اقتلاع هذا العمود وهو غير مثبت أصلا على الارض .

٥-ان عدم تشكيل لجنة فنية متخصصة في كشف ملابسات حادثة مقتل الملك غازي ،رغم الحاح الجماهير الواسع وخاصة اثناء التشيع او ما نشر في الصحف الوطنية ،يشير دلالة واضحة من ان هناك ايادي ارادت انهاء الملك بصورة سريعة وعاجلة واخفاء معالم الجريمة كاملة.

٦-دفن الملك بسرعة حتى ان نوري السعيد لم يسمح للشخص الذي غسل الجثة فتح اللفاف عن رأسه ،كان هناك شيئا مبيتاً ولابد من دفنه من الجثة .

٧-كانت أصابع الاتهام الرئيسية تشير نحو منفذ العملية – العبد الاسود الذي كان جالس خلف الملك ....وان اختفاء هذا العبد بصورة مباشرة بعد الوفاة ادى إلى زيادة الشكوك حوله .

٨-لقد كان الملك غازي رجلا وطنيا مخلصا ،حارب مع جماهير الشعب كافة اشكال الاستغلال المتمثلة ببقاء التواجد البريطاني بشتى صوره ودفع دمه غاليا في سبيل هذا المبدأ الذي لم يحد عنه طيلة فترة حياته وهو كره الانكليز ومحاربتهم(٥٢).

وكان الملك غازي يوم وفاته في السابعة والعشرين من عمره وقد حكم العراق زهاء ست سنوات تقريبا(٥٣).

المبحث الثالث

اعلان الامير فيصل الثاني ملكا على العراق

استنادا إلى احكام المادتين العشرين والثانية والعشرين من القانون الاساسي ،فقد اجمع مجلس الوزراء في قصر الزهور ليلة ٣-٤نيسان ١٩٣٩ على اثر الفاجعة العظمى التي حلت بالبلاد، بالنظر إلى تولية حقوق الملك الدستورية إلى ان يتم تنصيب الوصي نهائيا. ووفقا للمادة (٢٢) من القانون الاساسي قرر ما يلي :-

١-اعلان سمو الامير ولي العهد فيصل الثاني ملكا على العراق باسم صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ،وفقا للمادة (٢٠) من القانون الاساسي [٥٤] .

٢-تسمية الامير عبد الاله وصيا على جلالة الملك بالنظر لعدم بلوغه سن الرشد القانونية ، ونزولا عند وصية جلالة المغفور له الملك غازي الاول المستندة إلى افادتي صاحبة الجلالة الملكة عالية وسمو الاميرة راجحة شقيقة جلالته امام مجلس الوزراء[٥٥].

٣-دعوة مجلس النواب المنحل تمهيدا لاجتماع مجلس الامة للبت في امر الوصاية نهائيا وفقا للفترة (٢) من المادة (٢٢) من القانون الاساسي .

٤-اعلان الحداد العام رسميا في المملكة لمدة اربعين يوما[٥٦].

قبل ان يتخذ مجلس الوزراء قراره بتعيين عبد الاله وصيا على عرش العرش، عقد اجتماعا في البلاط الملكي حضرة ((رئيسا مجلس الاعيان والنواب ورؤساء الوزرات السابقون)) وتناقشوا في قضية الوصاية ومن يصلح ان يكون وصيا على الملك فيصل الثاني حتى يبلغ رشده القانوني ،فرشح بعض الحاضرين الامير عبد الله امير شرق الاردن وعم الملك غازي ولكن هذا الترشيح رفض ،لانشغال الامير في شؤون امارته ،ورشح بعضهم الامير زيد عم الملك غازي فرفض الترشيح لان زوجة الامير (تركية الجنسية) وسيخلق وجودها في القصر مشاكل سياسية ،واخيرا اتفق الحاضرين على ترشيح عبد الاله للأسباب التالية:-

١-لان الملك غازي قد اوصى به كما ذكرت الاميرتان عالية وراجحة.

٢-لأنه خال الملك فيصل الثاني واقرب الناس به صلة ورحمة .وهكذا تم تنصيبه على ان يوافق مجلس الامة على هذا التعيين[٥٧].

ومن الجدير بالذكر ان الطبيب سندرسن باشا ذكر بان الملكة عالية والاميرة راجحة ،اعطت تأكيد مشترك مفاده ان الملك غازي كان على الدوام يقول بانه اذا ما حدث ان توفي قبل ان يبلغ فيصل الثاني سن الرشد، فأن عبد الاله سيكون هو الوصي .لذا وافقت الوزارة على ذلك وتم تعيين عبد الاله وصيا على الملك[٥٨].

ولما كان البث في مسالة الوصاية على صورته النهائية من حق مجلس الامة، لذا دعا نوري السعيد المجلس ان يقرر ما يرتأ به في هذا الصدد .وفي ٦ نيسان ١٩٣٩ وافق المجلس بالأجماع على تسمية عبد الاله وصيا على الملك فيصل الثاني ، وأدى اليمين القانوني[٥٩].

وطبقا للتقاليد الدستورية التي تنص على ان تتخلى الوزارة القائمة عن الحكم عند حدوث تجدد في البلاد ،قدم نوري السعيد استقالته إلى سمو الوصي عبد الاله عندما تولى الوصاية على جلالة الملك فيصل الثاني، وقد صدرت ارادة ملكية بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة نوري السعيد ، أذ قامت بأعمال عديدة من اهمها، أجرت انتخابات للمجلس النيابي الجديدة في ٥ حزيران ، واقامة علاقات سياسية مع الدنمارك، ونتيجة لمقتل وزير المالية رستم حيدر في ٢٢-١-١٩٤٠ وحدوث الخلافات السياسية بين الوزراء حول مقتله ،قدم نوري السعيد استقالته إلى الوصي عبد الاله يوم ١٨ شباط ١٩٤٠[٦٠] .

لم يستقر الوضع السياسي في البلاد بعد مقتل الملك غازي ،اذ قام رئيس اركان الجيش الفريق حسين فوزي بحركة عسكرية مع مجموعة من قادة الجيش ضد نوري السعيد .وقد صدرت ارادة ملكية في ٢١- شباط ١٩٤٠ بحالتهم على التقاعد[٦١].

وفي يوم ٢٢شباط ١٩٤٠ صدرت ارادة ملكية عن البلاط الملكي بتكليف نوري السعيد بالوزارة الجديدة [٦٢] وبعد اجراء محاكمة قتلت رستم حيدر واعدام القاتل، تبدل الوضع وهدأت العاصفة ضد الوزارة، وبدأ البحث في ضرورة تشكيل وزارة قومية لايتهم رئيسها بموالاة الانكليز او مصانعتهم فسارع نوري السعيد إلى تقديم كتاب استقالة وزارته في ٣١-اذار ١٩٤٠ للوصي عبد الاله الذي قبلها[٦٣].

واصدر ارادة الملكية في نفس اليوم بتأليف وزارة جديدة برئاسة رشيد عالي الكيلاني التي لم تستمر اكثر من عشرة أشهر بسبب الازمة الوزارية الحادة عندما طلبت بريطانيا من وزارة الكيلاني قطع علاقات العراق مع ايطاليا التي دخلت الحرب إلى جانب المانيا ضد بريطانيا، فحدث خلاف بين اعضاء الوزارة ما بين مؤيد لقطع العلاقات مع ايطاليا والوقوف إلى جانب بريطانيا ،وبين معارض يساندهم رئيس الوزارة ،وبالتالي ادى هذا الخلاف إلى ان بعض الوزراء اخذوا يبعثون باستقالاتهم إلى سمو الوصي مباشرة ،وكان العقداء الاربعة المناصرون للرئيس الكيلاني يرون وجوب بقاء رشيد عالي الكيلاني في دست الحكم ،وعلى ضوء الاحداث التي وقعت داخل المجلس النيابي ،توجه الوصي عبد الاله إلى الديوانية ليؤلب القبائل في هذا اللواء على احراج موقف الكيلاني، ولما علم الأخير قدم استقالة وزارته في ٣١-١ -١٩٤١[٦٤].

الخاتمة

اسفرت نتائج البحث عن امور عدة من اهمها:-

١-ان الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد في الروى والافكار والقضايا السياسية التي تخص البلد ومستقبله ناتج من عوامل عدة ساعدت على توسيع واستمرار هذا الخلاف وحولته إلى خلاف شخصي بين الملك غازي ونوري السعيد .

٢-ان الانقلاب العسكري الذي قام به الفريق بكر صدقي ضد حكومة ياسين الهاشمي ومقتل جعفر العسكري صهر نوري السعيد اثناءه .كان من ابرز العوامل في توسيع حدة الخلاف بين الطرفين.

٣- توجيه اصابع الاتهام في حادثة مقتل الملك غازي إلى نوري السعيد وبالتعاون مع البريطانيين ،بسبب اخلاصه وحبه لشعبه ووطنه ومطالبته باستقلال العراق التام من البريطانيين.

٤- بينت التحقيقات والاستنتاجات عن حادثة وفاة الملك غازي بأن وفاته كانت بسبب ضرب رأسه باله حادة من الخلف من قبل خادمه (العبد) الذي كان جالسا خلفه في السيارة والذي اختفى وعثر على جثته مقتولا بعد وفاة الملك بعدة ايام .وليس بسبب حادث السيارة التي اصطدمت بعمود الكهرباء كما جاء في التقرير الطبي الذي اعلنته الحكومة .

٥-ان ادعاء الملكة عالية والاميرة راجحة بأن الملك غازي اوصى بان يكون الامير عبد الاله وصيا على ولده فيصل الثاني في حالة وفاته .خالي من الصحة لان الملك كان يكره الامير عبد الاله ويحتقره ، وكذلك ان الملك غازي لم ينتبه بعد الضربة ولم يوصي بأحد .

٦-بعد وفاة الملك غازي حدث خلاف كبير بين القوى السياسية في العراق حول الشخص الذي يتولى الوصاية على الملك الصغير فيصل الثاني .وبعد اجتماعات عدة بين مجلس الامة والاعيان وبين مجلس الوزراء تم اختيار الامير عبد الاله من بين المرشحين وصيا على الملك فيصل الثاني لحين بلوغه السن القانوني .

قائمة هوامش البحث

١-خالد التميمي، محمد جعفر ابو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية، دار الوراق للدراسات والنشر، دمشق ،١٩٩٦،ص٣٣٤

٢-مهند عبد الكريم ابو رغيف ، الاحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوضع الاجتماعي ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨، ط٢ ،مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، بغداد،٢٠١٣ ، ص١٤٩-١٥٠.

٣- بكر صدقي :ولد في بغداد عام ١٨٩٠،وتخرج من الكلية العسكرية في الاستانة عام ١٩٠٨، انضم إلى الجيش العربي في سوريا بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ،وعاد إلى بغداد بعد الاحتلال الفرنسي لسوريا ،وأنضم إلى الجيش العراقي عام ١٩٢١ برتبة رائد، وقاد الحملة على تمرد آلاثوريين عام ١٩٣٣،وشارك في قمع

الانتفاضة في وسط وجنوب العراق عام ١٩٣٥،اغتيل في ١١-٨-١٩٣٧ في الموصل للمزيد من التفاصيل ينظر : نجدة فتحي صفوة ،العراق في الوثائق البريطانية ١٩٣٦ ،البصرة ،١٩٨٣،ص٦٠؛ حازم المفتي، العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي ،تقديم عماد عبد السلام مكتبة اليقظة العربية ،بغداد ،١٩٨٩،ص٨٥؛ موسى علي الطيار، اضواء على مقتل الفريقين جعفر العسكري وبكر صدقي ،ط١ ،مركز دراسات الخليج العربي ،البصرة ،١٩٨١،ص ١٦.

٤-عدي حميد فهد المحمدي، دور النواب الدليم في البرلمان العراقي (١٩٢٥-١٩٥٨) رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الانبار : كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١١)، ص١٤٥-١٤٦؛ جودت جلال كامل ،التنافس البريطاني –الالماني في العراق (١٩٣٣-١٩٤٠)، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة تكريت :كلية التربية ،٢٠٠٤)،ص٧٣-٧٤؛ مهند عبد الكريم ابو رغيف، المصدر السابق، ص ١٥٠.

٥-خيري امين العمري، الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد، ط١، مطبعة المعارف، بغداد ،١٩٧٩ص٣٩؛ عدي حميد المحمدي ،المصدر السابق وص١٤٦.

٦-لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ودوره في سياسية العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩،مكتبة اليقظة العربية ،بغداد ،ص٤٥ .

٧-مهند عبد الكريم ابو رغيف ،المصدر السابق ص١٥١ .

٨-خالدالتميمي ،المصدر السابق ،ص٣٣٤؛ ايناس جبار سعيد الحسيناوي ،سوق الشيوخ ١٩١٥- ١٩٥٨ دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير غير منشور ،(جامعة ذي قار :كلية الآداب ،٢٠١٣)، ص١١٨.

٩-عبد الرزاق الحسني ،تاريخ الوزارات العراقية، ج ٣، دار الشؤون الثقافية، بغداد و١٩٨٨ ص٢٧٥-٢٧٦؛ قيس جواد الغريري، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥ ،شركة دار الحوراء للطباعة والنشر ،بغداد ،٢٠٠٦ ،ص٩٢؛ صلاح هادي عبادة الحلي، الاقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١-١٩٥٣ ،رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بابل :كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٥)،ص٦٣؛ ،جودت جلال كامل ،المصدر السابق ، ص٥٢ .

١٠- فيبي مار ،تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ،ترجمة مصطفى نعمان احمد، المكتبة العصرية ،بغداد ،٢٠٠٦، ص٨٣؛ ساطع الحصري ،مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١،ج١ بيروت ،١٩٦٧،ص٩٦؛ ايناس جبار سعيد الحسيناوي ،المصدر السابق ،ص١١٨ .

١١-ايناس جبار سعيد الحسيناوي ،المصدر السابق ،ص١١٨ .

١٢-عبد الزهرة الجوراني ،الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٩ – ١٩٤٥ دراسة تاريخية ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،٢٠٠٤ ،ص١٧؛ مأمون امين زكي ،ازدهار العراق تحت الحكم الملكي ١٩٢١- ١٩٥٨،دراسة تاريخية ،سياسية ،اجتماعية ،دار الحكمة ،لندن ،٢٠١١ ،ص١٣٣- ١٣٤؛ مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩ (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه غير منشورة،(الجامعة المستنصرية :كلية التربية ،٢٠٠٧)،ص١٢٧؛ جودت جلال كامل ،المصدر السابق ،ص٨١-١٠٠.

١٣-ايناس جبار سعيد الحسيناوي ،المصدر السابق ص١٦٢- ١٦٣.

١٤- الامير زيد :هو اصغر ابناء الشريف حسين بن علي ،ولد في اسطنبول في ٢٨شباط ١٨٩٨ عندما كان والده مقيما فيها .ورجع مع والده إلى الحجاز ونشأ نشأة عسكرية وساهم مع اشقائه في الثورة على الاتراك

.التحق بجامعة اكسفورد عام ١٩٣٢ ،تقلد مناصب دبلوماسية عدة .فكان وزيراً مفوضا في انقرة لمدة عامان ثم وزيرا مفوضا في مصر ،وعين سفيرا للعراق في لندن عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٥٨ توفي في فرنسا عام ١٩٧٠ ودفن في المقابر الملكية في عمان ينظر : www.marefa.org // :https .org .marefa .

١٥–منذر جواد مرزة ،العهد الملكي في العراق احداث ومؤامرات ١٩٢١ – ١٩٥٨ ،مؤسسة دار الزهراء للنشر ،النجف الاشرف ،٢٠٠٥ ،ص١٧٥ .

١٦–لطفي جعفر فرج ،الملك غازي المصدر السابق ص ٢٥٨؛ خيري امين العمري ،المصدر السابق ،ص٤٤؛ منذر جواد مرزة، المصدر السابق ،ص١٧٥ .

١٧– صلاح هادي الحلي ،المصدر السابق، ص٨٦–٨٧

١٨– مؤيد شاكر كاظم الطائي ،المصدر السابق ،ص١٣٤ ؛ صلاح هادي الحلي، المصدر نفسه ،ص٩١

١٩– عدي حميد فهد ،المصدر السابق ،ص١٣٥، ص١٥١؛ صلاح هادي الحلي ،المصدر نفسه ،ص٩٢؛ للمزيد من التفاصيل ينظر :خيري امين العمري ،المصدر نفسه ،ص٥٢ –٥٣ .

٢٠–خيري امين العمري ،الصدر السابق ص٥٢ .

٢١–المصدر نفسه ص٥٣ .

٢٢– رائد راشد الحياني ،رشيد طه الخوجة ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٤١ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة ديإلى :كلية التربية ،٢٠٠٤) ،ص٨٢ .

٢٣– منذر جواد مرزة ،المصدر السابق،ص١٧٥؛ لطفي جعفر فرج ،الملك غازي المصدر السابق ،ص٢٥٨ .

٢٤– موفق الالوسي :هو احد الشخصيات العراقية التي كانت تتمتع بثقة الامراء السعوديين وتحظى بتقديرهم ،وقد فصل من وظيفته في القنصلية العراقية في بيروت من قبل حكومة حكمت سليمان بسبب استضافة لياسين الهاشمي بعد ابعاده عن بغداد في القنصلية العراقية ببيروت ،ينظر :خيري امين العمري ،المصدر السابق ،ص٤٧ .

٢٥– طه الهاشمي ،مذكرات طه الهاشمي ،دار الطليعة للطباعة ،بيروت ،١٩٦٧ ،ص٤٧٢ .

٢٦– رائد راشد الحياني ،المصدر السابق ،ص٨٣ .

٢٧–خيري امين العمري ،المصدر السابق ،ص٥٧؛ صلاح هادي الحلي المصدر السابق ،ص٩٣–٩٤.

٢٨– صلاح هادي الحلي ،المصدر السابق ص٩٤؛ عبد الزهرة الجوراني، المصدر السابق ص٢٦.

٢٩– صلاح الدين الصباغ ،فرسان العروبة في العراق مذكرتي الشهيد العقيد الركن صلاح الدين . الصباغ ،دار تانيت للنشر ،الرباط ،١٩٩٤ ،ص٩٥ –٩٦؛ لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ،المصدر السابق ،ص٢٥٩–٢٦١ .

٣٠– لطفي جعفر فرج، الملك غازي، المصدر السابق ،ص ٢٦١–٢٦٢؛ خيري امين العمري ،المصدر السابق ص٥٧؛ جميل الأورفه لي ،لمحات من ذكريات وزير عراقي سابقا ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ،١٩٧١ ،ص٤٨–٤٩؛ ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠–١٩٥٠ ،ج٢،بغداد ،١٩٨٨ ،ص٤٤٥ .

٣١– قيس جواد الغريري ،المصدر السابق ،ص١٢٢–١٢٣ .

٣٢– للمزيد من التفاصيل ينظر :لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ،المصدر السابق ص ٢٣٠–٢٣١

٣٣- جمال مصطفى مردان ،ملوك العراق -فيصل الاول -غازي- فيصل الثاني -اسرار وخفايا ،المكتبة الشرقية ،بغداد ،١٩٨٠، ص٦٥ .

٣٤-مجموعة مؤلفين، العراق في التاريخ ،بغداد ،١٩٨٣ ،ص٦٩٢ -٦٩٣؛ لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ،المصدر السابق ،ص٢٢٠-٢٢١ .

٣٥- فيبي مار ،المصدر السابق ،ص١١١،سليمان التكريتي، الوصي عبد الاله بن علي يبحث عن عرش ١٩٣٩ -١٩٥٣ ،تقديم عبد الرزاق الحسني ،الدار العربية للموسوعات ،بيروت ،١٩٨٩ ،ص٣٨ .

٣٦- مجموعة مؤلفين، العراق في التاريخ، المصدر السابق ،ص٦٩٣؛ جمال مصطفى مردان ،المصدر السابق ،ص٦٤-٦٥ .

٣٧- للمزيد من التفاصيل ينظر :لطفي جعفر فرج ،المصدر السابق، ص ٢٦٨- ،٢٧٥؛ طالب مشتاق، اوراق ايامي، ج١،ط٢ ،١٩٠٠ -١٩٥٨ ،الدار العربية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩ ،ص٣١٤ -٣٢٣؛ مجموعة مؤلفين، العراق في التاريخ، المصدر السابق ،ص؛ ٦٩٣ مأمون امين زكي ،المصدر السابق ،ص٢٢٢؛نجم الدين السهروردي ،التاريخ لم يبدأ غداً حقائق واسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني، ١٩٤١ و ١٩٥٨ في العراق ،ط٢ ،شركة المعرفة ،بغداد ،١٩٨٩، ص١١-٢١ .

٣٨- خيري امين العمري ،المصدر السابق ،ص ٦٠-٦؛ سلمان التكريتي ،المصدر السابق، ص٤٠ ؛جمال مصطفى مردان ،المصدر السابق ،ص٦٦؛ جميل الاورفه لي، المصدر السابق ،ص٤٧ .

٣٩- مشتاق طالب ،المصدر السابق ،ص٣١٤ .

٤٠- عصمت السعيد ،نوري السعيد رجل الدولة والانسان ،مبرة عصام السعيد ،لندن ،١٩٩٢،ص٤٥؛ للمزيد من التفاصيل ينظر :لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ،المصدر السابق ،ص٢٤٣ -٢٤٦ .

٤١- حازم المفتي، المصدر السابق،ص٢٢٣-٢٢٤؛فيبي مار ،المصدر السابق ،ص١١١؛ طالب مشتاق ،المصدر السابق ، ص٣٢٣؛ جودت جلال كامل ،المصدر السابق ص١١٤ .

٤٢-جمال مصطفى مردان ،ملوك العراق ،المصدر السابق ،ص٦٦ ؛سلمان التكريتي ،المصدر السابق ،ص٣٩-٤٠ ،

٤٣- جمال مصطفى مردان، المصدر نفسه ،ص٦٧؛ سلمان التكريتي المصدر نفسه ص٤٠ .

٤٤- لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ،المصدر السابق ،ص١٥٨ .

٤٥- جمال مصطفى مردان ،المصدر السابق، ص٧١؛ صلاح الدين الصباغ ،فرسان العروبة؛ المصدر السابق ،ص١١٠ .

٤٦- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ،المصدر السابق ،ص٢٧٠.

٤٧- المصدر نفسه،ص٢٧٥ .

٤٨- هاري سندرسن ،مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق (١٩١٨-١٩٤٦) ،ترجمة سليم طه التكريتي ،ط٣ ،بغداد ،١٩٨٥ ،ص٢٣٦ .

٤٩- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ،المصدر السابق ،ص٢٧٠ .

٥٠- نجم الدين السهروردي ،المصدر السابق ص٢٠-٢١ .

٥١- جمال مصطفى مردان ،المصدر السابق ،ص٧٢ .

٥٢- المصدر نفسه ،ص٧٣ .

٥٣- ستيفن همسلي لونكريك ،المصدر السابق ،ص ٤٤٦

٥٤- لطفي جعفر فرج ،الملك فيصل الثاني اخر ملوك العراق ،بيروت،٢٠٠١ ،ص٤٣؛ منذر جواد مرزة، المصدر السابق ،ص٢٣١-٢٣٢ ؛حازم المفتي ،المصدر السابق ،ص٢١٩.

٥٥- خيري امين العمري، المصدر السابق ،ص٦٢-٦٣؛ عصمت السعيد، المصدر السابق ص٤٥؛ لطفي جعفر فرج ،الملك فيصل الثاني،المصدر السابق ،ص٢٣٢.

٥٦- حازم المفتي ،المصدر السابق ،ص٢١٩-٢٢٢؛ عصمت السعيد المصدر السابق ،ص٤٥ .

٥٧- خيري امين العمري ،المصدر السابق ،ص٦١-٦٢؛ حازم المفتي، العراق بين عهدين، المصدر السابق ،ص٢١٩-٢٢٠؛ طالب مشتاق ،المصدر السابق، ص٣٢٤ .

٥٨- سندرسن باشا ،المصدر السابق ،ص٢٣٨-٢٣٩ .

٥٩- لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني، المصدر السابق ،ص٤٤؛ فيبي مار، المصدر السابق ص ١١٢ .

٦٠- عبد الرزاق الحسني ،تاريخ العراق السياسي الحديث، ج٣ ط٧ ، دار الرافدين للطباعة والنشر، بيروت ٢٠٠٨ ص٢٠٥- ٢١٠؛ حازم المفتي ،المصدر السابق،ص٢٥٤ .

٦١-عبد الرزاق الحسني ،تاريخ العراق السياسي ،ج٣، المصدر السابق، ص٢١٣-٢١٤ .

٦٢- عبد الزهرة الجوراني، المصدر السابق ،ص٤٨

٦٣- عبد الرزاق الحسني ،تاريخ العراق السياسي ،ج،٣ المصدر السابق ،ص٢١٩ .

٦٤- عبد الزهرة الجوراني ،المصدر السابق، ص ٥٧-٥٩ .

قائمة المصادر والمراجع

اولا:- الرسائل والأطاريح الجامعية :

١-ايناس جبار سعيد الحسيناوي ،سوق الشيوخ ١٩١٥-١٩٥٨ دراسة تاريخية رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة ذي قار، كلية الادب؛٢٠١٣) .

٢-جودت جلال كامل ،التنافس البريطاني –الالماني في العراق ١٩٣٣ – ١٩٤٠ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة تكريت :كلية التربية ،٢٠٠٤).

٣-رائد راشد الحياني ،رشيد طه الخوجة ودوره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر حتى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة ديإلى: كلية التربية ،٢٠٠٤).

٤-صلاح هادي عبادة الحلي ،الاقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١ -١٩٥٣ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بابل: كلية التربية للعلوم الانسانية ،٢٠١٥).

٥-عدي حميد فهد المحمدي ،دور النواب الدليم في البرلمان العراقي ١٩٢٥ -١٩٥٨ ،رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة الانبار: كلية التربية للعلوم الانسانية،٢٠١١).

٦-مؤيد شاكر كاظم الطائي ،الحزب الشيوعي العراقي ١٩٣٥-١٩٤٩ دراسة تاريخية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة،(الجامعة المستنصرية : كلية التربية ،٢٠٠٧).

ثانيا : المصادر والمراجع

١-جمال مصطفى مردان ،ملوك العراق .فيصل الاول .غاري- فيصل الثاني –اسرار وخفايا ،المكتبة الشرقية ،بغداد ،١٩٨٠ .

٢-حازم المفتي ،العراق بين عهدين ياسين الهاشمي وبكر صدقي ،تقديم عماد عبد السلام ،مكتبة اليقظة العربية ،بغداد ،١٩٨٩ .

٣-خالد التميمي ،محمد جعفر ابو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية ،دار الوراق للدراسات والنشر ،دمشق ،١٩٩٦.

٤- خيري امين العمري ،الخلاف بين البلاط الملكي ونوري السعيد ،ط١،مطبعة المعارف ،بغداد، ١٩٧٩ .

٥-سلمان التكريتي ،الوصي عبد الاله بن علي يبحث عن عرش ١٩٣٩ -١٩٥٣ ،تقديم عبد الرزاق الحسني ،الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٩٨٩.

٦- ستيفن همسلي لونكريك ،العراق الحديث ١٩٠٠ -١٩٥٠ ،ج٢ ،بغداد ،١٩٨٨ .

٧-عبد الرزاق الحسن ،تاريخ العراق السياسي الحديث ،ج٣ ،ط٧ ،دار الرافدين للطباعة والنشر ،بيروت ،٢٠٠٨

٨-----،تاريخ الوزارات العراقية ،ج٣ ،دار الشؤون الثقافة ،بغداد ،١٩٨٨ .

٩-عبد الزهرة الجوراني ،الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٩ -١٩٤٥ ،دراسة تاريخية، دار الشؤون الثقافية ،بغداد،٢٠٠٤ .

١٠-عصمت السعيد ،نوري السعيد رجل الدولة والانسان ،مبرة عصام السعيد ،لندن ،١٩٩٢ .

١١-فيبي مار ،تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي ،ترجمة مصطفى نعمان احمد ،المكتبة العصرية ،بغداد ،٢٠٠٦.

١٢- قيس جواد الغريري ،رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسية العراقية ١٨٩٢-١٩٦٥ ،شركة دار الحوراء للطباعة والنشر ،بغداد ،٢٠٠٦ .

١٣- لطفي جعفر فرج ،الملك غازي ودوره في سياسية العراق في المجالين الداخلي و الخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩ ،مكتبة اليقظة العربية ،بغداد ،١٩٨٧ .

١٤- ---،الملك فيصل الثاني اخر ملوك العراق ،بيروت ،٢٠٠١ .

١٥- مأمون امين زكي ،ازدهار العراق تحت الحكم الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ دراسة تاريخية ،سياسية ،اجتماعية ،دار الحكمة ،لندن ،٢٠١١.

١٦- مجموعة مؤلفين ،العراق في التاريخ ،بغداد، ١٩٨٣

١٧- منذر جواد مرزة ،العهد الملكي في العراق احداث ومؤامرات ١٩٢١- ١٩٥٨ ،مؤسسة دار الزهراء، للنشر ،النجف الاشرف ،٢٠٠٥ .

١٨- مهند عبد الكريم ابو رغيف ، الاحداث السياسية في العراق وانعكاساتها على الوضع الاجتماعي أبان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ ط٢،مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ،بغداد ،٢٠١٣ .

١٩- موسى علي الطيار، اضواء على مقتل الفريقين جعفر العسكري وبكر صدقي ،ط١،مركز دراسات الخليج العربي ،البصرة ،١٩٨١ .

٢٠- نجدة فتحي صفوة ،العراق في الوثائق البريطانية ١٩٣٦ ،البصرة ،١٩٨٣ .

٢١- نجم الدين السهروردي ،التاريخ لم يبدأ غداً حقائق واسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ و ١٩٥٨ في العراق ،ط٢ ،شركة المعرفة ،بغداد ،١٩٨٩ .

ثالثا :- المذكرات

١-جميل الأورفة لي ،لمحات من ذكريات وزير عراقي سابقا ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ،١٩٧١.

٢-ساطع الحصري ،مذكراتي في العراق ١٩٢١-١٩٤١ ،ج١ ،بيروت ،١٩٦٧ .

٣-صلاح الدين الصباغ، فرسان العروبة في العراق، مذكرات الشهيد العقيد الركن صلاح الدين الصباغ ،دار تاينت للنشر، الرباط، ١٩٩٤ .

٤-طالب مشتاق، اوراق ايامي ،ج١،ط٢ ،١٩٠٠- ١٩٥٨ ،الدار العربية للطباعة ،بغداد، ١٩٨٩ .

٥-طه الهاشمي، مذكرات طه الهاشمي ،دار الطليعة للطباعة ،بيروت ،١٩٦٧ .

٦-هاري سندرسن، مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق (١٩١٨ -١٩٤٦)،ترجمة سليم طه التكريتي ،ط٣ ،بغداد،١٩٨٥ .

رابعا:-شبكة المعلومات الدولية: marefa. org

1- https : // www.marefa.org.

List of Sources and References

First: University Theses and Dissertations:

-١Inas Jabbar Saeed Al-Hussainawi, Suq Al-Shuyukh 1915-1958: A Historical Study, Unpublished Master's Thesis (University of Dhi Qar, College of Arts, 2013.(

-٢Jawdat Jalal Kamel, British-German Rivalry in Iraq 1933-1940, Unpublished Master's Thesis (University of Tikrit, College of Education, 2004.(

-٣Raed Rashid Al-Hayani, Rashid Taha Al-Khuja and His Political and Military Role in the History of Contemporary Iraq until 1941, Unpublished Master's Thesis (University of Diyala, College of Education, 2004.(

-٤Salah Hadi Abada Al-Hilli, Political Exclusion in the History of Contemporary Iraq 1921-1953, Unpublished Master's Thesis (University of Babylon, College of Education for Humanities, 2015). 5- Uday Hamid Fahd Al-Muhammadi, The Role of the Dulaimi Deputies in the Iraqi Parliament 1925-1958, Unpublished Master's Thesis (University of Anbar: College of Education for Human Sciences, 2011.(

-٦Mu'ayyad Shakir Kadhim Al-Ta'i, The Iraqi Communist Party 1935-1949: A Historical Study, Unpublished Doctoral Dissertation (Al-Mustansiriya University: College of Education, 2007.(

Second: Sources and References

-١Jamal Mustafa Mardan, Kings of Iraq: Faisal I, Ghazi, and Faisal II - Secrets and Mysteries, Al-Sharqiya Library, Baghdad, 1980.

-٢Hazem Al-Mufti, Iraq Between Two Eras: Yasin Al-Hashimi and Bakr Sidqi, Introduction by Imad Abdul Salam, Al-Yaqza Al-Arabiya Library, Baghdad, 1989. 3- Khalid al-Tamimi, Muhammad Jaafar Abu al-Timman, A

Study of Iraqi Political Leadership, Dar al-Waraq for Studies and Publishing, Damascus, 1996.
-٤Khairi Amin al-Umari, The Conflict Between the Royal Court and Nuri al-Said, 1st ed., al-Maaref Press, Baghdad, 1979.
-٥Salman al-Tikriti, Regent Abd al-Ilah bin Ali Seeks the Throne 1939-1953, introduction by Abd al-Razzaq al-Hasani, Arab House for Encyclopedias, Beirut, 1989.
-٦Stephen Hemsley Longrigg, Modern Iraq 1900-1950, Vol. 2, Baghdad, 1988. 7- Abdul Razzaq Al-Hassan, *A History of Modern Iraqi Politics*, Vol. 3, 7th ed., Dar Al-Rafidain for Printing and Publishing, Beirut, 2008.
* -٨A History of Iraqi Ministries*, Vol. 3, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya, Baghdad, 1988.
-٩Abdul Zahra Al-Jurani, *Parliamentary Life in Iraq 1939-1945: A Historical Study*, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya, Baghdad, 2004.
-١٠Ismat Al-Saeed, *Nuri Al-Saeed: Statesman and Man*, Ismat Al-Saeed Foundation, London, 1992.
-١١Phoebe Marr, *A History of Contemporary Iraq: The Monarchy*, translated by Mustafa Nu'man Ahmad, Al-Maktaba Al-Asriya, Baghdad, 2006.
.١٣Qais Jawad Al-Ghurairi, Rashid Ali Al-Kilani and His Role in Iraqi Politics 1892-1965, Dar Al-Hawraa Printing and Publishing Company, Baghdad, 2006.
.١٤Lutfi Jaafar Faraj, King Ghazi and His Role in Iraqi Politics in the Domestic and Foreign Spheres 1933-1939, Al-Yaqza Al-Arabiya Library, Baghdad, 1987.
،--- .١٥King Faisal II, The Last King of Iraq, Beirut, 2001.
.١٦Mamoun Amin Zaki, The Flourishing of Iraq Under the Monarchy 1921-1958: A Historical, Political, and Social Study, Dar Al-Hikma, London, 2011.
-١٦ .١٧A group of authors, *Iraq in History*, Baghdad, 1983.
-١٧Munther Jawad Mirza, *The Monarchy in Iraq: Events and Conspiracies 1921-1958*, Dar Al-Zahraa Foundation for Publishing, Najaf, 2005.
-١٨Muhannad Abdul Karim Abu Ragheef, *Political Events in Iraq and Their Impact on the Social Situation During the Monarchy 1921-1958*, 2nd ed., Baghdad Arab Capital of Culture Project, Baghdad, 2013.
-١٩Musa Ali Al-Tayyar, *Lights on the Assassination of Generals Jaafar Al-Askari and Bakr Sidqi*, 1st ed., Arabian Gulf Studies Center, Basra, 1981.
-٢٠Najdat Fathi Safwat, *Iraq in British Documents 1936*, Basra, 1983. 21-Najm al-Din al-Suhrawardi, *History Did Not Begin Tomorrow: Facts and Secrets about the Rashid Ali al-Kilani Revolutions of 1941 and 1958 in Iraq*, 2nd ed., Al-Ma'rifah Company, Baghdad, 1989.

Third: Memoirs

-١Jamil al-Urfa'i, *Glimpses from the Memoirs of a Former Iraqi Minister*, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, 1971.

-٢Sati' al-Husri, *My Memoirs in Iraq 1921-1941*, vol. 1, Beirut, 1967.

-٣Salah al-Din al-Sabbagh, *Knights of Arabism in Iraq: Memoirs of the Martyr Colonel Salah al-Din al-Sabbagh*, Dar Taint Publishing, Rabat, 1994.

-٤Talib Mushtaq, *The Papers of My Days*, vol. 1, 2nd ed., 1900-1958, Arab Printing House, Baghdad, 1989. 5. Taha al-Hashimi, Memoirs of Taha al-Hashimi, Dar al-Tali'ah Printing House, Beirut, 1967.

.٦Harry Sanderson, Memoirs of Sanderson Pasha, Physician to the Royal Family in Iraq (1918-1946), translated by Salim Taha al-Tikriti, 3rd edition, Baghdad, 1985.

Fourth: International Information Network: marefa.org